AL-NAJDI NAJAT AL-KHALAF

2272 .699428 .366

2272.698428.366
al-Najdi
Najat al-khalaf fi i'tiqad
al-salaf

DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE BUE
THE PARTY OF		1 00020	DATE DUE
* 100	A made		
是提到	有人是不必		
		1	

32101 072576265

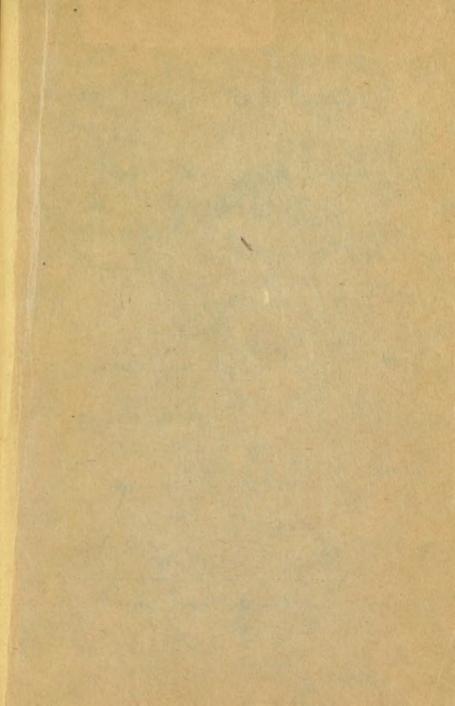
نجاة الخلف في اعتقاد السلف

تأليف الامام الدالم العامل الورع الشيخ عثمان بن احمد بن عثمان المجدي الحنبلي

و إليها عقيدة العلامة السفاريني (٢١٠) ابيات

و بليها عقيدة الامام ابي بكر بن ابي داود (٣٦) بيتاً رحم مالله تمالي

طبعت في مطبعة الترقي بدمشق



al-Najdi, "Uthman ibn Ah mad

نجاة الخلف في اعتفاد السلف

Najāt al. khalaf تأليف الامام المحالم المامل الورع الشيخ عثمان بن احمد بن عثمان المجدي الحنبلي

و يليها عتيدة العلامة السفاريتي (٢١٠) ابيات

و يليها عقيدة الامام ابي بكر بن ابي داود (٣٦) بيتًا رحمهم الله تعالى

طبع في مطبعة الترقي بدمشق ١٣٥٠ م

(مفدمة الناشر)

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطنى اما بعد فيقول الفقير محمد جميل الشطى مفتى الحنابلة بدمشق اني رأيت بعض حملة العلم في مصرا وغيرها يتصدون للطمن على مذهب السلف والتعريض بالحنابلة واساءة الظن بهم ، على زعم الاعتراف عدهبهم والخضوع له 6 مما دل على رسوخ في عقيدة الخلف وانحراف عن طويقة السلف ومنءاحتاطوا لدينهم فأخذوا بالمحكم وثركوا المنشابه فلااتبعوه ولاابتغوا به فتنة ولا تأو يلا ? بل وسعهم ما وسع الصحابة والتابمين والأثُّمة المحتهدين رضوان الله عليهم اجمعين – وقد اطلعث على رسالة للملامة الشيخ عثمان النجدي من أجلة فقهائنا المحققين ، تشتمل على مسائل من اصول الدين كالعلو والاستواء والكلام ونجوها بماقام الخلاف عليه بين السلف والخلف في مشارق الارض ومفاربها منذ عصر المائتين الى يومنا هذا وسيبقى الى ماشاء الله اما باقي ما في كتب العقائد والتوحيد مماهومتفقعليه فقد طفحت به الكشب وفرغت منه النفوس فهذا مايدعونا الى نشرهذه الرسالة ، وسنلحق بها متن عقيدة العلامة السفار يني التي نشر نا بالامس شرحهاالمختصر للجد الاكبر، ثم عقيدة الامام ابن ابي داود السجستاني وبهذا كفاية لمن طلب الهداية وبالله التوفيق ٠

cellas

(ترجمة المؤلف)

عثمان بن احمد بن عثمان بن سعيد النجدي شهرة ومولداً الدمشتي سكناً المصري وفاة العالم العلامة الفقيه المحقق الورع التتي • لم نر له ترجمة لا في ظبقات الحنابلة ولا بين اهل قرنه الثاني عشر مع انه اهل للنرجمة ،

ذكره العلامة الشهير الشيخ محمد السفاريني في شرح عقيدته ونقل عن تعليقة له في اصول الدين (هي هذه) وقال عنه (خاتمة المحققين · وافضل المتأخرين)

وحكى الشيخ المفاريني المذكور في شرحه على منظومة الآداب ما خلاصته :
انه وقع نزاع بين العلامة الشيخ ابي المواهب مفتي الحنابلة و بين الشيخ عثمان صاحب
الترجمة بسبب مسألة الحرير اذا كان الظهور له في الثوب فحصل للثاني ضيق صدر
مع ما جبل عليه النجديون من الحدة فأوجب ذلك خروجه من الشام الى مصر
ولم يزل مستوطنها حتى توفي رجمه الله وقد كتب على هذه المسألة في عدة اماكن
منها شرحه على العمدة وحاشيته على المنتهى ثم حرر المسألة في رسالة مستقلة —
وقد نقل السفاريني بعض هذه الرسالة وانتصر للشيخ ابي المواهب في انه لا عبرة
لظهور حيث ابيح ما سدي بحرير والح بغيره قالـ السفاريني ان هذا هوالتحقيق
وان رأى الشيخ عثمان في اعتبار الظهور دقيق يوافق ما عللوا به .

وقد عرفنا من مشايخ المترج الشيخ محمد الخلوتي المصري المتوفى سنة ١٠٨٨ فانه كثيراً ما ينقل عنه في حاشية المنتهى – وهذه الحاشية وشرحه على عمدة الطالب الشيخ منصور معروفان عند اهل المذهب وكل منها في مجلد وكانت وفاة المترجم كاذكر في مصر في اوائل القرن الثاني عشر فان قرينه ابا المواهب توفي صنة ١٠٢٦ رجمها الله تعالى ٠

2272 . 698428

(مقدمة الناشر)

١

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فيقول الفقير محمد جميل الشطى مفتى الحنابلة بدمشق اني رأيت بعض حملة العلم في مصرا وغيرها يتصدون للطمن على مذهب السلف والتعريض بالحنابلة واساءة الظن بهم ، على زعم الاعتراف بمذهبهم والخضوع له 6 مما دل على رسوخ في عقيدة الخلف وانحراف عن طويقة السلف ومنءاحتاطوا لدينهم فأخذوا بالمحكم وثركوا المئشابه فلااتبعوه ولاابتغوا به فتنة ولا تأو يلا ? بل وسعهم ما وسع الصحابة والتابعين والأثمة المجتهدين رضوان الله عليهم احجمين – وقد اطلعث على رسالة للملامة الشيخ عثمان النجدي من أجلة فقهائنا المحققين ، تشتمل على مسائل من اصول الدين كالعلو والاستواء والكلام ونجوها بمافام الخلاف عليه بين السلف والخلف في مشارق الارض ومغاربها منذ عصر المائتين الى يومنا هذا وسيبقى الى ماشاء الله اما باقي ما في كتب العقائد والتوحيد مماهومتفقعليه فقد طفحت به الكتب وفرغت منه النفوس فهذا مايدعونا الى نشرهذه الرسالة ، وصنلحق بها متن عقيدة العلامة الـفار بني التي نشرنا بالامس شرحهاالمختصر للجد الاكبر، ثم عقيدة الامام ابن ابي داود السجستاني وبهذا كفاية لمن طلب الهداية وبالله التوفيق ٠

(ترجمة المؤلف)

عثمان بن احمد بن عثمان بن سعيد النجدي شهرة ومولداً الدمشقي سكناً المصري وفاة العالم العلامة الفقيه المحقق الورع التقي لم نو له ترجمة لا في طبقات الحنابلة ولا بين اهل قرنه الثاني عشر مع انه اهل للترجمة ،

ذكره العلامة الشهير الشيخ محمد السفاريني في شرح عقيدته ونقل عن تعليقة له في اصول الدين (هي هذه) وقال عنه (خاتمة الحققين · وافضل المتأخرين)

وحكى الشيخ الدفاريني المذكور في شرحه على منظومة الآداب ما خلاصته الله وقع نزاع بين العلامة الشيخ ابي المواهب مفتي الحنابلة و بين الشيخ عثمان صاحب الترجمة بسبب مسألة الحوير اذاكان الظهور له في الثوب فتحصل الثاني ضيق صدر مع ما جبل عليه النجديون مين الحدة فأوجب ذلك خروجه من الشام الى مصر ولم يزل مستوطنها حتى توفي رحمه الله وقد كتب على هذه المسألة في عدة اماكن منها شرحه على المعمدة وحاشيته على المنتهي ثم حرر المسألة في رسالة مستقلة — وقد نقل السفاريني بعض هذه الرسالة وانتصر للشيخ ابي المواهب في انه لا عبرة والنهور حيث ابيح ما سدي بجرير والحم بغيره قال السفاريني ان هذا هوالتحقيق وان رأى الشيخ عثمان في اعتبار الظهور دقيق يوافق ما عللوا به .

وقد عرفنا من مشايخ المترجم الشيخ محمد الخلوتي المصري المتوفى سنة ١٠٨٨ فانه كثيراً ما ينقل عنه في حاشية المنتهى – وهذه الجاشية وشرحه على عمدة الطالب الشيخ منصور معروفان عند اهل المذهب وكل منها في مجلد وكانت وفاة المترجم كا ذكر في مصر في اوائل القرن الثاني عشر فان قرينه ابا المواهب توفي صنة ٢٦١ رحمها الله تمالى .

·698428 366

بسم الله الرحن الرحيم وبر نسنعين

الحمد لله العلي العظيم واجب الوجود ، الحي القيوم الدائم الباقي الملك المعبود، والصلاة والسلام على اشرف المرسلين، سيدنا مجمد الرسول المطاع الامين، المبلغ عن الله دينه القويم بقواطع الآيات والبراهين، وعلى آله واصحابه البررة الكرام، وتابعيهم وتابعي تابعيهم من الأثمة الاعلام ، و بعد فهذه تعليقة الطيفة نشتمل على مسائل من اصول الدين، يفتفعها ان شاء الله كثير من المبتدئين والمتوسطين، على مذهب الامام المبجل والحبر المفضل، ابي عبد الله احمد بن محمد بن حمد بن حنبل، الشيباني رضي الله عنه وارضاه وجمل الجنة منقلبه ومثواه ، رتبتها على مقدمة وثلاثية فصول وخافية اسأل الله حسنها والقبول و به استمين .

(المقدمة · في معرفة الله نعالى)

فتجب معوفة الله شرعاً بالنظر في الوجود والموجود على كل مكلف قادر وهو الول واجب له تعالى ، واول نع الله الدينية واعظمها — ان اقدره على معرفت ، واول نعم الله الدينوية الحياة العرية عن ضرر ، وشكر المنعم واجب شرعاً وهو اعترافه بنعمته على جهة الخضوع والاذعان وصرف كل نعمة في طاعته ، ويجب الجزم بانه تعالى واحد فود صمد عالم بعلم قادر بقدرة مريد بارادة حي يجيساة معيم بسمع بصير ببصر متكلم بكلام — وبأنه تعالى ليس بجوهم ولا جسم ولا عرض ولا يخله الحوادث ولا يحل في حادث ولا ينحصر فيه فمن اعتقد اوقال ان الله تعالى بذاته في كل مكان او في مكان فكافو بل يجب الجزم بانه تعالى بائن من خلقه ، فالله تعالى كان ولا مكان ثم خلق المكان وهو على ما عليه كان قبل خلق المكان وهو على ما عليه كان خلقه وأوجده وابتدأه من العدم وجيع افعال العباد كسب لم وهي مخلوقة لله خلقه وأوجده وابتدأه من العدم وجيع افعال العباد كسب لم وهي مخلوقة لله

تمالى خيرها وشرها والعبد مختار وبسر في دسب الطاعة واكثساب المعصية ومشبئة الله تمالى وارادته ليست بمنى محبته ورضاه وسخطه وبغضه فيحب ويرضى ما امر به نقط وخلق كل شيء بمشيئته .

(نشمة) الاسلام الاتبات بالشهادتين مع اعتقادهما والتزام الاركان الخسة اذا تمينت وتصديق الرسول فيها جاء به ، ومن جحد ما لا يتم الاسلام بدونه او جعد حكما ظاهراً أجمع على تحريمه او حله اجماعاً قطعيا او ثبت جزماً كتحريم لحم خنزير او حل خبز ونحوهما كفر او فعل كبيرة وهي ما فيه حد في الدنيا او وعيد في الاخرة او داوم على صغيرة وهي ما عدا ذلك فسق ، والايمان عقد بالجنان وقول باللسان وعمل بالاركان ، يزيد بالطاعة و ينقص هو وثوابه بالعصيان و يقوى بالعلم و يضعف بالجهل والفغلة والنسيان و يجوز الاستثناء فيه وقال ابن عقبل بسن والمراد لا على انشك في الحال بل في امال او في قبول بعض الاعمال ونحو ذلك .

(الفصل الاول · في مسألة العام)

فنقول و بالله النوفيق : مذهب سلف الامة وأعمما - انهم يصفون الله تعالى عا وصف به نفسه و بما وصفه به رسوله من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكبيف ولا تمطيل ومن غير تكبيف ولا تمثيل كا فيد يمون له ما البته لنفسه من الاسماء والصفات و ينزهونه عما نزه عنه نفسه من عائلة المخلوقات الباتا بلا تمثيل وانزيها بلا تعطيل قال الله تعالى (ليس كمثله شي وهو السميع البصير) فقوله ليس كمثله شي رداً على الممثلة وقوله وهو السميع البصير رداً على الممطلة ، قال بعض الله الممطل بعبد عدما والمحمل يعبد عنا والمثبت المسلم يعبد رب الارض والسما ، وقد قال في عدما والمحمد من السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور أم أمنتم كنابه (أأمنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور أم أمنتم

من في السَّماء ان يرسل عليكم حاصباً فستعلمون كيف نذير) وثبت في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال للحارية أين الله قالت في السماء الحديث رواه مالك والشافعي واحمد بن حنبل ومسلم في صحيحه وغيرهم لكرن ايس مهنى ذلك ان الله في جه ف السماء وان السموات تحصره وتحويه فان هذا لم يقله احد من صلف الامة وائتها بل هم متفقون على ان الله فوق سموانه على عرشه بائن من خلقه ليس في مخلوقانه شي من ذاته ولا في ذ ته شي من مخلوقاته 6 وقد قال مالك بن انس أن الله في السماء وعلمه في كل مكان ؛ وقالوا لعبد الله بن المبارك بماذا نعرف رينا قال بأنه فوق سمواته على عرشه بائن من خلقه وقال احمد بن حنبل كما قال هذا وهذا وقال الاوزاعي كنا والتابعون متوافقين نقر بان الله فوق عرشه ونومن ما وردت به السنة من صفائه ، فمن اعتقد ان الله في جوف السهاء او محصور محاط به او مفتقر الي العرش او غير الورش من المخلوقات او ان استواء. على عوشه كاستوا. المخلوق على كرسيه فهو ضال مبتدع جاهل 4 ومن اعتقد انه ليس فوق السموات اله يبد ولا على الموش رب يصلي له و يسجد وان محداً لم يعرج به الى ربه ولا نزل القرآن من عنده فهو معطل فرعوني ضال مبتدع ، فأن فرعون كذب مومى في ان ربه فوق السموات وقال (يا هامان ابن لي صرحاً لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى واني لأظنه كاذبًا) ومحمد صلى الله عليه وسلم صدق موسى في أن ربه فوق السموات فلم كان ليلة المعراج وعرج به الى الله تمالى وفرض علیه ربه خممین صلاة ذكر انه رجع الی مومی وان مومی قال له ارجع الى ربك ماسأله التخنيف لأمتك فان امتك لا تطيق ذلك · الحديث وهو في الصعاح ، فمن وافق فرعون وخالف موسى ومحمداً فهو ضال . قال نعيم بن حماد مني شبه الله بخلقه فقد كنهر ومن جحد ما وصف الله به نفسه

فقد كفر وليس ما وصف الله به نفسه او وصغه به رسوله تشبيها والله تعالى قد فطر العباد عربهم وعجمهم على انهم اذا دعوا الله توجهت قلوبهم الى العلو لا يقصدونه تحت ارجلهم ولذا قال بعض المارفين ما عارف بالله قط الا وجد في قلبه قبل أن يتحرك لسانه معنى بطلب الماو ولا يلتفت بينة ولا يسرة ، والكلام في هذا المقام وشبهه ينبين بذكر أصل أصبل وهو أن الكلام في الصفات فوع الكلام في الذات فكما انا شبت له تعالى ذاناً لا تشبه الذوات فكذا نقول في صفاته انها لا تشبه الصفات فليس كملمه علم أحد، ولا كقدرته قدرة أحد، ولا كوحميه رحمة أحد ، ولا كاستواه استواه أحد ، ولا كسممه و بصره مع أحد ولا بصره 6 ولا كنكايمه نكليم أحد 6 ولا كتعليه نجلي أحد ، والله صبحانه وتمالى قد اخبرنا أن في الجنة لحماً ولبناً وعسلاً وما وحريراً وذهباً 4 وقد قال ابن عباس ليس في الدنيا بما في الآخرة الا الأسماء فاذا كانت المخلوقات الغائبة ليست مثل هذه المخلوقات المشاهدة مع الفاقها في الاسماء فالخالق أعظم علواً ومباينة لخلقه من مباينة المخلوقات اذا النقت الأسماء ، والاصل في هذا الباب أن كل ما ثبت في كتاب الله او سنة رسوله وجب التصديق به مثل علو الرب واستواه ه على عرشه ونحو ذلك 6 فما جاء في الكيثاب والسنة وجب على كل مو من الايمان به وان لم يفهم معناه وكذلك ما ثبت بالفاق سلف الامة وأثَّمُها (١) واما ما لنازع فيه المتأخرون من الألفاظ المبتدعة في النغي والاثبات مثلاً قول القائل في جهة ٍ او ليس في جهة وهو منحيز او ليس بمتحيز ونحو ذلك من الالفاظ التي لنازع فيها الناس وليس فيها نص لا عن الرسول ولا عن الصحابة والتابعين لهم باحسان ولا أَمُّهُ المسلمين فان هو ُلاء لم يقل أحد منهم ان الله في جهة ولا قال هو ليس سينح

⁽١) من هنا الى آخر الفصل نقله العلامة السفاريني مين شرح العقيدة عن شيخ الاصلام ابن تيمية في التدمرية فواجمه ص ١٧١ ج ١

جهة ولا قال هو مثميز ولا ليس بمتحيز بل ولا قال هو جسم او جوهر ولا قال ليس بجسم ولا جوهر فليس على احد بل ولا له أن بوافق احداً على اثبات لفظة من هذه الألفاظ او على نفيها حتى يعوف مراده · فان اراد حقًّا 'قبل وان اراد باطلاً 'رد 6 وان اشتمل كلامه على حق و باطل لم يقبل مطلقاً ولم يرد مطلقاً بل يوقف اللفظ و يفسر المدني كما لنازع الناس في الجهة والنميز وغيرهما ، فلفظ الجهة قد براد به شيُّ موجود غير الله فيكون مخلوقًا كما اذا أر بد بالجهة نفس العرش او نفس السموات ، وقد يواد بها ما ليس بموجود غير الله كما اذا اريد بالجهة ما فوق المالم ، فمن اراد اثبات الجهة الوجودية وجمل الله محصوراً في المخلوقات فهذا باطل 6 ومن اراد اثبات الجهة العدمية واراد ان الله وحده فوق المخلوفات بائن عنها فهذا حق وليس في ذلك ان الشيُّ من المخلوقات حصره ولا احاط به ولا علا عليه بل هو العالي عليها المحيط بها ، وكذلك لفظ التحيز ان اراد ان الله تحوزه المخلوقات فالله أعظم واكبر بل قد وسع كرسيه السموات والارض وان اراد انه منحاز عن المخلوقات أي مباين لها منفصل عنها ليس حالاً فيها فهو سبحانه كما قال ائمة السنة فوق سموانه على عرشه بائن من خلقه .

(الفصل الثاني · في مسألة الكلام)

فنقول: القرآن كلام الله نزله على محمد صلى الله عليه وسلم معجز بنفسه متعبد بتلاوته والكلام حقيقة الاصوات والحروف وان سمى به المهنى النفسي وهو نسبة بين مفردين قائمة بالمذكلم فمجاز والكتابة كلام حقيقة ولم يزل الله تعالى متكلماً كيف شاء واذا شاء بلا كيف يأص بما شاء و يحكم ، هذا مذهب الامام احمد واصحابه امام اهل السنة بلا نزاع ومذهب الامام محمد بن اسماعيل البخاري امام المجدثين بلا دفاع وجهور العلماء ، قاله ابن مفلح في اصوله وابن قاضي الجبل ،

فاولنا معجز بنفسه اي مراد به الاعجاز كما انه مقصود به بيان الاحكام والمواعظ وقص اخبار من قص في القرآن من الام * دليل التحدي قوله (المن اجتمعت الانس والجن على أن بأنوا بمثل هذا القرآن لا بأنون بمثله) اي اأنوا بمثله أن ادعيتم القدرة فلما عجزوا تحداهم بعشر سور ثم بسورة ثم مجديث مثله ، وقولنا متعبد بثلاو ته لتخرج الآيات المنسوخة اللفظ صواء بتي حكمها ام لا لأنها صارت بعد النسخ غير قرآن لسقوط التعبد بتلادتها ، قرانا والكنتابة كلام حقيقة – لقول عائشة رضي الله عنها ما بين دفتي المصحف كلام الله ولأ ن من كنب صريح الطلاق يقع عليه الطلاق ولو لم ينوه على الصحيح ٤ وقولًا ولم يزل الله تعالى متكمًا كيف شاً، وإذا شاء بلا كيف يأ مر بما شا و يحكم – لأن الله صبحانه وتعالى يتكلم بمشبئنه وقدرته بمرنى انه لم يزل متكما اذا شاء مان الكلام صفة كال ومن يتكلم ا كُل عن لا يتكم ومن يتكم عِشيته وقدرته ا كُل عن لا يكون كذلك ، وقولنا والكلام حقيقة الاصوات والحروف الخ -- قال الامام الطوفي من الحنابلة انماكان اي الكلام حقيقة في العبارة مجازاً في مدلولها لوجهين احدهما ان المنبادر الى فهم اهل اللغة مناطلاق الكلام اغاه والعبارة والمبادرة دليل الحقيقة · الثاني ان الكلام مشتق من الحكم لتأثيره في نفس السامع والمؤثر انما هو العبارات لا المعاني النفسية نع هي موُّ ثرة للفائدة بالقوة والمبارة موَّ ثرة بالفعل فكانت اولى بأن تكون حقيقة وما بو ثر بالقوة مجاز انتهى * ونما ببطل القول بان القرآن هو المعنى النفسي وجوء كشيرة احدها ان الله تجدى الخلق بالانبان بمثله والتحدي انما وقع بالانبان بمثل مدا الكتاب بغير اشكال لأن ما في النفس لا 'يدرى ما هو ولا يسمى صوراً ولا حديثًا ولا يجوز ان يقال فأتوا بحديث مثل ما في نفس الباري ولأن المشركين انما زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم افتري هذا القرآن ولقوله فرد الله عليهم دعواهم بتحديهم بمثل ما زعموا انه مفترى ومتقول دون غيره وهـــــــــذا واضع لا

شك فيه · الثاني انهم سموه شعراً فقال الله تعالى (وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين) ومن المعلوم انهم انما عنوا هذا النظم لأن الشعر كلام موزون فلا بسمى به معنى وما ليس بكلاء فسهاء الله تبارك وتعالى ذكراً وقرآناً مبينا فلم ببق شبهة لذي لب في ان القرآن هذا النظم دون غيره ٠ الثالث ان بعض الكفار زعم انه يقول مثله ومنهم من طلب تبديله ونعي بعضهم بعضًا عن سماعه وأمروا باللغو فيه ومن المملوم اليقين ان هذا كله لا يتعلق الا بهذا الكتاب دون ما في النفس فان الكفار ما اعتقدوا ان في نفس الباري شيئًا يريدون تبديله او يزعمون انهم بقولون مثله ولا بنهون عن سماعه مع اشارتهم الى حاضر • الرابع ان الله ميمي القرآن عربياً فقال (قرآنا عربيا غير ذي عوج) اي غير مخلوق — وحديثًا فقال (ذرني ومن يكذب بهذا الحديث)وانمايتعلق هذا الوصف باللفظ دون المعنى ، اشار الى هذه الاوجه شيخ الاسلام موفق الدين ابن قدامه صاحب المغنى في كتابه البرهان واطال رحمه الله تمالي ورضي عنه 🛪 قال الطوفي رحمه الله تمالي واما قوله تمالي (يقولون في انفسهم) فمجاز لا نه انما دل على المعنى النفســــي بالقر ينة وهي قوله في انف-هم ولو اطلق لما فهم الا العبارة وكذلك كل ما جاء من هذا الباب آنما يغيد مع القرينة ومنه قول عمر زورت في نفسي كلامًا ، وامــا قوله تعالى (واسروا قولكم او اجهروا به) فلا حجة فيه لان الاسرار خلاف الجهو وكلاهما عبارة عن ان يكون احدهما ارفع صوتًا من الآخر ، واما بيت الاخطل فيقال ان المشهور فيه « ان البيان لغي الغوَّاد ¿ و بتقدير ان يكون كما ذكروا فهو مجاز عن مادة الكلام وهو التصورات المصححة له اذ من لم يتصور ما يقول لا يوجد كلامًا ثم هو مبالغه من هذا الشاعر في ترجيح الفوُّاد على اللسان •

ادلة السلف على كون الكلام حقيقة هو الاصوآت والحروف الكتاب والسنة والاجماع 6 اما الكتاب فقول الله تعالى (وكلم الله موسى تسكليما) وقال

(وكله ربه /وقال (ومنهم من كام الله) والتكليم هو ما يسمعه المتكلم ويصل الى سمعة والمسموع انما هو الحروف والاصوات لا المعاني • وكذاك قوله تعالى (واذ نادي ربك موسى) والنداء لا يكون الا صوتاً وفي القرآن من مذا كشير . واما السنة فقول النبي صلى الله عليه وسلم (اذا تكلم الله بالوحي سمم صوته اهل السيام) وروي ذلك موقوفًا على عبد الله بن مسعود . وروي عبد الله بن احمد في كتاب الرد على الجهمية انه قال با ابت ان الجهمية يزعمون ان الله لا يتكلم بصوت فقال كذبوا انما يدورون على التعطيل ثم قال حدثني عبد الرحمن ابن محمد المحاربي عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال (اذا تُكُلُّم الله بالوحي سمم صوته اهل السماء) قال ابو ناسر السجستاني وما في رواته الا امام مقول ، وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (يحشرالله الخلائق يوم القيامة في صعيد واحد فيناديهم بصوت رفيع غير قطيم) ذكره ابو حذبفة اسحاق بن بشير في كنابه ، وروى انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر اهل الجنة (اذا رأوا ربهم تبارك وتعالى فيناديهم بلذاذة صوته) وقال صلى الله عايه وسلم (من قوأ القرآن فأعر به فله بكل حرف عشر حسنات ومن قرأ. فلحن فيه فله بكل حرف حسنة) قال الموفق في البرهان حديث صحيح .

واما الاجماع فانهم مجمعون على ان موسى سمع كلام الله تعالى بغير واسطة والصوت هو ما يسمع ، وروي عن الصحابة رضي الله عنهم اجمعين اضافة الصوت الى الله تمالى من غير نكير من احد منهم كا القدم عن ابن مسعود وغيره ، وجاه في الخبر ان بني امرائيل قالوا يا موسى بم شبهت صوت ربك قال انه لا شبيه له ، وقال ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عما اعراب القرآن احب الينا من حفظ بعض حروفه ، وسئل على رضي الله عنه من الجنب هل بقرأ القرآن قال لا ولا حرق ، وعنه انه قال من كفر بحرف من القرآن فقد كفر به كله ، وقال ابن مسعود ما من

مومن بقرأ حرقا من القرآن ولو شئت لقلت اسها تاماً ولكن حرقاً الاكشب الله تمالى له عشر حسنات 6 واجمعوا على ان من جحد سورة من القرآن او آية او كلمة او حرفاً متفاماً عليه انه كافر قال ابو نصر السجستاني هذه حجة قاطعة انه حروف قاله في البرهان •

فان قبل الصوت لا يكون الا من حرفين والحروف انما تكون من مخارج ولا بوصف الله بذلك فالجواب من وجوه * احدها ان بقال من اين علمتم هذا فان وَالْوَا لاَّ نَهَا فِي حَقْنًا كَذَلْكُ فَكَذَلْكُ فِي حَقَّ اللَّهِ قَيَامًا لَهُ عَلَيْنًا قَلْتَ هَذَا خَطأ واضع فان الله تمالى لا يقاس على خلقه ولا يشبه بهم ولا نشبه صفاته بصفاتهم ومن فعل ذلك كان مشبها ضالا * الثاني ان هذا باطل فان الله قال (و تكامنا ايديهم وتشهد ارجلهم - وقالوا لجلودهم لم شهرتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شي) واخبر ان السموات والارض قالتا (اتبنا طائمين) ، واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان حجراً كان يسلم عليه وان الذراع المسمومة كلمته، وقال ابن مسه. د كنا سمع تسبيح الطمام وهو يو كل ولا خلاف في ان الله قادر على انطاق الحجو الاصم بغير مخارج ولا ادوات * الثالث انه بازمهم ان يقولوا في حــائر صفات الله نعالي كذاك فيقرلوا ان العلم لا يكون الا بقلب والبصر لا يكون الا من حدقة والسمع لا يكون الا من انخراق فان طردوا ذلك في الصفات صاروا مجسمين كافرين وان نغوا صاروا معطاين وان اثبتوها من غير ادوات لزمهم اثبات هذه الصفة والافما الفرق ، وقال الغزالي من احال سماع موسى كلامًا ابس بحرف ولا صوت فليحل يوم القيا.ة روَّية ذات لبست بجمم ولا عرض انتهى • قال الطوفي في كل هذا تكلف وخروج عن الظاهر بل عن القاطع من غير ضرورة الى خيالات لاغية واوهام متلاشية وما ذكروه معارض بان المعاني لا نقوم شاهداً الا بالاجسام فان اجازوا معنى قيام بالذات القديمة وليست حسماً فليحيزوا خروج صوت من الذات القديمة وليست جماً اذكلا الامرين خلاف الشاهد ومن احال كلاماً لفظياً من غير جسم فليحل ذاتاً مرئية من غير جسم ولا فرق انتهى 6 وقال الحافظ ابو نصر السجستاني لو كان الكلام غير حوف وكانت الحروف عبارة عنه لم يكن بد لأن يحكم اتلك العبارة بحكم اما ان يكون احدثها في صدر او لوح او انطق بها بعض عبيده فتكون منسو بة اليه فيازم من بقول ذلك ان يفصح بما عنده في السور والآي والحروف اهي عبارة جبر بل او محمد عليهما الصلاة والسلام والسور والآي والحروف اهي عبارة جبر بل او محمد عليهما الصلاة والسلام

تشمة · قال الحافظ ابن حجر العدة لاني والذي استقر عابه قول الاشعري ان القرآن كلام الله غير مخلوق مكتوب في المصاحف محفوظ في الصدور مقروا بالالسنة ، قال تمالى (فاجره حتى يسمع كلام الله) وفي الحديث (لا تسافروا بالقرآن الى ارض العدو كراهة ان بناله العدو) وليس المراد ما في العدور بل ما في المصحف واجمع السلف على ان الذي بين الدفتين كلام الله ان هى ، ولصاحب المواقف عضد الدين رحم الله تعالى مقالة مفرده في تحقيق كلام الله تطابق ما نقله ابن حجر وقد ذكرها السيد الشر بف في شرح المواقف – فقد ظهر ان الشيخ ابا الحسن الاشعري ، وافق للامام احمد رحمها الله تمالى في مسئلة الكلام وان ما روي عنه مخالفاً لذلك فهو غلط من الناقل او جهل بما استقر عليمة ول الاشمري وقد اتى العامة على الله تعالى الشهري باصرح من ذلك وقد اتى التاج ال بكي في الطبقات في ترجمه أبي الحسن الاشمري باصرح من ذلك فراجعه ان شئت والله اعلى (1)

⁽١) فقل العلامة السفار بني في شرح عقيدته مقالة الامام الاسمري عن كتابه الابانة في اصول الديانة وهي افان قال قائل قد انكرتم قول المعتزلة والقدرية والجهمية والحرورية والرافضة والمرجئة فعرفونا قولكم الذي به تقولون، وديانتكم التي بها ندين التمسك التي بها ندين التمسك بكتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، وما روي عن الصحابة —

(الفصل الثالث: في فواعد نافه: ان شاء الله نعالى)

الاولى ان يقال القول في بعض الصفات كالقول في بعض 6 فان كان الخاطب عن يقر بان الله حي بحياة عليم بعلم قادر بقدرة سميم بسمع بصير ببصر متكلم بكلام مريد بارادة و يجمل ذلك كله حقيقة و ينازع في محبته ورضاه وغضبه وكراهته فيجعل ذلك مجازاً ويفسره اما بالارادة واما ببعض المخلوقات من الدم والعقوبات قيل له لا فرق بين ما نفيته و بين ما اثبته بل القول في احدهما كالقول في الأخر ، فان قلت ارادته مثل ارادة المخلوفين فكذلك مجبته ورضاه وغضبه وهذا هو النم فيل، وان قلت له ارادة نليق به كما ان لا عخلوق ارادة نليق به ، قبل لك وكذلك له محبة نلبق به وللمخلوق محبة نابق به ، وله رضي وغضب بلبق به وللمخلوق رضا وغضب يلبق به ، فأن قال الفضب غلبان دم القاب المانتقام قبل له والأرادة مبل النفس الى جلب منفمة ودفع مضرة ، فإن قلت هذه ارادة المخلوق قيل لك وهذا غضب المخلوق ، وكذلك بلزم بالقول في كلامه وسممه و بصره وعلمه وقدرته (٢) وان كان المخــاطب بمن ينكر الصفات و بقر ؛ لاسماء كالممتزلي الذي يقول انه حي عليم قدير وينكر ان يتصف بالحياة والعلم والقدرة قيل له لا فوق بين اثبات الاسماء

⁻ والتابعين وائمة الحديث فنحن بذاك معتصمون ، و بما كال عليه الامام احمد بن حنبل نضر الله وجهه ق ألون ، ولمن خالف قوله مجانبون ، لأنه الامام الفاضل والرئيس الكامل ، الذي ابان الله نعالى به الحتى عند ظهور الضلال واوضح به المنهاج وقم به المبتدعين ، فرحمة الله عليه من امام مقدم ، وكبير مفهم ، وعلى جميع الم، المسلمين ، انتهت مقالة الاشعري المنوه بها ،

⁽٢) من اول العصل الى منا أنله الشخ السفار بني عن شيخ الاسلام في التدمرية فراجعه ص ١٨٥ ج ١

وبين اثبات الصفات فانك ان قلت اثبات الحياة والعلم والقدرة بقتضي تشابيها او نجسياً لأنا لا نجد في الشاهد متصفاً بالصفات الا ما هو جسم قبل لك ولا نجد في الشاهد ما هو مسمى ، حي ، عليم ، قدير ، الا ما هو جسم ، قان نفيت ما نفيت لكونك لم تجده في الشاهد الا لجسم فأخف الاسماء بل وكل شي كذلك لانك لا تجده في الشاهد الا لجسم ،

الثمانية : ان الله سبحانه موصوف بالاثبات والنفي ، فالاثبات كاخبار أنه بكل شيُّ عليم وأنه سميـم بصير ونحو ذاك ، والنفي كقوله تعالى « لا تأخذه صنة ولا نوم » و ينبغي أن يما أن النفي ليس فيه مدح ولا كمال ألا أذا تضمن أثبانًا لأن النفي المحض عدم محض والمدم المحض لبس بشي وما ابس بشي موكما قيل ليس بثي فضلاً عن ان يكون مدحاً او كالاً 6 ولا ن النفي الحض بوصف به المعدوم والممتنع وهما لا يوصفان بمدح ولا كال ، ولهذا كان عامة ما وصف الله به نفسه من النفي متضمناً لاثبات مدح يكقوله ثمالي «الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم » الآية ، فنفي السنة والنوم تضمن كمال الحياة والقيام فهو مبين لكال انه الحيي القيوم، وكذلك قوله « ولا يو د. حفظهما » اي لا يكرهه ولا يثقله وذاك مستلزم لكمال قدرته وغامها بخلاف المخلوق القادر اذا كان يقدر على الشيُّ بنوع كلفة ومشقة ِ فان هذا نقص في قدرته وعيب فيها 6 و كذلك قوله نعالى « لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض » فان نفي العزوب مستلزم الممه بكل ذرة في السموات والارض وكذلك قوله تمالي «ولقد خلفنا السموات والارض وما بينها في ستة ايام وما مسنا من لغوب » فان نغي مس اللغوب الذي هو التعب والاعياء دال على كال القدرة ونهاية القوة بخلاف المخلوق الذي يلحقه على مسى التعب والكلال ما يلحقه 6 وكذلك قوله تمالى « لا تدركه الأبصار » انما نفي الادراك

الذي هو الاحاطه كما قاله اكثر العالماء ولم ينف مجرد الروابه لأن المعدوم لا يرى وابس في كونه لا يرى مدح اذ لو كان كذلك لكان المعدوم ممدوحاً وانما المدح في كونه لا يحاط به ، واذا علم هذا كان في نفي الادراك من اثبات عظمته ما يكون مدحاً وصفة كمال وكان ذلك دالاً على اثبات الروابة مع عدم الاحاطة لا على نفيها ، وهذا هو الحق الذي اتفق عليه صلف الأمة وائتها قاله الشيخ في التدمرية .

الثالثة : ان كثيراً من الناس بتوهم في بمض الصفات أو كثير منها او اكثرها او كلها انها قائل صفات المخلوقيين ثم بر يد ان ينغي ذلك الذي فهمه فيقع في انواع من المحاذير احدها كونه مثل ما فهمه من النصوص بصفات المخلوقيين وظن ان مدلول النصوص هو التمثيل 6 الثاني انه اذا جعل ذلك مفهو ماوعطله بقيت النصوص معطلة عما دلت عليه من اثبات الصفات الملائقة بالله فيبقي مع جنايته على النصوص وظنه الشيئ الذي ظه بالله ورصوله حيث ظن ان الذي يفهم من كلامها هو التمثيل الباطل 6 فقد عطل ا او دع الله ورسوله في كلامها من الله بغير علم فيكون الالحمية اللائقة بجلالة الله 6 الثالث انه ينفي تلك الصفات عن الله بغير علم فيكون معطلا لما يستحقه الرب سبحانه وتعالى قاله الشيخ رحمه الله ايفا يفا .

(الخاتمة)

من تجقيق التوحيد ان مرا الله المقوق ثلاثة حق لله لا يشاركه فيه مخلوق وحق لرسوله صلى الله عليه وسلم وحق مشترك بينهما ، فاما حق الله تمالى وحده فكالعبادة والتوكل والخوف والخشية والنقوى والانابة والرجاء والاستمانة قال الله تمالى (فلا تدع مع الله الما آخر) وقال الله تعالى (فاعبد الله مخلصاً له الدين) وقال تعالى (ومن بطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقه فاولئك هم الفائزون) فاثبت الطاعة لله

والرسول واثبت الخشية والتقوى أله وحده وقال تعالى(فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مو منين) ومن هذا الباب قوله صلى الله عليه و سلم (الانقولوا ما شاء الله وشاء مجمد ولكن قولوا ما شاء الله ثم ما شاء محمد) وهذا لان مشيئة الله ليست مستلزمه لمشيئة احد من العباد 6 ولا مشبئة احد من العباد مشبئة الله ، بل ما شاء الله كان وان لم يشأ الناس • وما شاء الناس لم يكن ان لم يشأ الله •

واما حق الرسول صلى الله عليه وسلم المختص به فكالندزير والتوقير والانباع والالبّزام لحـكه قال تمالى (فلا وربك لا يو منون حتى يجكموك فيما شجر بينهم تُم لا يجدواً في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً)وقال تمالي (قل ان كنتم تجبون الله فاتبعوني يجببكم الله) وامثال ذلك ٠

واما الحق المشترك بين الله ورسوله فكالمحبة والايمان والتصديق والطاعة قال تعالى (من يطع الرسول فقد اطاع الله) وقال تعالى (والله ورسوله احق ان يرضوه) وقال تمالي (قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال افترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتر بصوا) ومن هذا ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوله في خطبته من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يمصما فانه لا يضر الا نفسه ولن يضر الله شيئًا ، وقد اشار الى هذه الامور الثلاثة الملامة ابن القيم في نونبته بقوله :

> قه حق لا يكون لغيره ولعبده حتى همــا حقان لا تجملوا الحقين حقا واحدا من غير تمييز ولا فرقان و كذاالملاة وذبع ذي القربان و كذا مناب العبد من عصبان وكذا الرجاء وخشية الرحمن

فالحج الرحمن دون رسوله وكذا السعود ونذرنا ويميننا وكذا التوكل والانابة والتتي الك نعبد ذان توحيدان دنيا واخرى حبذا الركنان بير حق آلمنا الديان تى الرسول بمنتضى القرآن والحب والايمان والنصديق لا يختص بل حقان مشتركان هذي تفاصيل الحقوق ثلاثة لا تجملوها يا اولى العرفان (١)

وكذا العبادة واستمانتنا به وعليها قام الوجود باسره وكذلك النسبيح والتهليل والتك لكنها النعزير والتوقير حـ

قال جامعه هذا آخر ما تبسر جمه 6 اسأل الله العظيم ان يمم نفعه 6 وان يجمله خالصا لوجهه الكريم 6 مقر بالديه في جنات النميم ، والحمد لله الذب بنممته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على سيد السادات ، وعلى آله واصحابه اولى الفضل والكرامات ، صلاة وسلاماً دائمين ما دامت الارض والسموات ،

> تم نقل هذه النسخة عن نسخة بخط العلامة الجد الكبير رحمه الله مو رخة في غرة جمادي الثانية صنة ١٢٢٣ وذلك بقلم الحقيز محمد جميل الشطى في غرة جمادي الاولى سنة ١٣٥٠

⁽١) مُذه الابيات في من نونية الامام ابن القيم التي سماهـ الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية وهي مطبوعة بالهند _ف محلد لطيف ويوجد في مكتبتنا شرح عليها في مجلدين ضخمين لعلامتنا السفار بني وهو غير مطبوع ومن اطلع على مثل هذا الكتاب بما حواه من كلام امثال ابن قدامة وابن تيمية والطوفي يجزم بان الحنابلة لم ببقوا لخصومهم حجة ولم يذروا لاعدائهم شبهة رحمهم الله وجزام عن الاللام خيراً كثيراً .

وهذه هي عقيدة العلامة الشهير الشبخ محمد السفاريني المتوفى سنة ١١٨٨ رحمه الله تعالى آمين

بيتماسالتحالتين

مقدر الآجال والارزاق" قامت به الاشياء والوجود سبحانه فهو الحكيم الوارث على النبي المصطفى كنز المدى معادن التقوى مع الاسرار كالفرع للتوحيد فاسمع نظمي لماقل لفهمــه لم يبتغ كجائز في حقمه تعالى ان بمتنوا في سبر ذا بالنظم يروق للسمع ويشغي من ظا أرجوزة وجييزة مفيده

الحد لله القديم الباقي حي عليم فادر موجود دلت على وجوده الحوادث ثم الصلاة والسلام سرمدا وآله وصحبه الابرار وبعد فاعلم ان كل العلم لانه العلم الذي لا ينبغي فيعملم الواجب والمحالا وصار من عادة اهل العلم لأنه يسهل للحفظ كا فن هنا نظمت لي عقيد.

وست ابواب كذاك خاتمة في عقد اهل الفرقة المرضية امام اهل الحق ذى القدر العلي رب الحجى ماحي الدجى الشيباني فمن نحى صحاه فهو الأثري والمعفو واللغفران ما نجم اضا مناذل الرضوان اعلى الجنه (1) نطمتها في سلكها مقدمه وسمتها بالدرة المضيه على اعتقادذي السداد الحنبلي حبر الملا فرد الملا الرباني فانه امام اهمل الأثر سقى ضر مجاحله صوب الرضا وحله وسائر الأثمه وحله وسائر الأثمه

→ المقدمة في ترجيح مذهب السلف كالص

عن النبي المفتنى خير البشر بضعاً وسبمين اعتقاداً والمحق "" وصحبه من غير زبغ وجفا في فرقة الاعلى اهل الأثر من غير تعطيل ولا تشبيه أو صح في الأخبار عن ثقات قد جاء ف سمم من نظامي واعالاً اعلم هديت انه جاء الحـبر
بأن ذي الامة سوف نفترق
ما كان في نهج النبي المصطفى
وليس هذا النص جزماً يعتبر
فأثبتوا النصوص بالننزيه
فكل ماجاء من الآيات
من الاحاديث نفره كما

⁽١) وحله اي احله (٢) والمحتى مبنداً وما بعده خبره

القول مفتر به جهول من غبر أمطيل ولا تمثيل كذاته من غير ما اثبات وخاض في بحر الملاك وافترى فيه وحسن ما نحاه ذوالأثر وصحبه فاقنع بهذا وكغى

ولا نود ذاك بالعقول فعَهـ دنا الاثبات يا خليلي فكل من اول في الصفات فقد تعدي واستطال واجترى الم تر اختلاف اصحاب النظر فانهم قد افتدوا بالمصطفى - ﷺ الياب الاول في معرفة الله نعالى ﷺ -

معرفة الاله بالتسديد له ولا شبه ولا وزير اسماو ثابتة عظيمه لنا بذا أدلة وفيه سمع ارادة وعلم واقتسدر كذا ارادة فمي واستبن بكل شي يا خليلي مطلقا بكل مسموع وكل مبصر من محكم القرآن والتنزيل

اول واجب على العبيد بأنه واحد لا نظير مفاته كذاته قديمه لكنها في الحق توفيفيــه له الحياة والكلام والبصر بقدرة تعلقت بمكن والعلم والكلام قد تعلقا وسمعه سبحانه كالبصر وان ما قد جاء مع جبر بل

⁽١) لا يوجد لفظ قد في أكثر النسخ ولعل اثباتها اولى

اعبى الورى بالنص يا عليم ان يستطيموا سورة من مثله عرض ولاجميم تعالى ذوالعلى (١) من غير كيف قد تعالى ان يحد كذاك لا ينفك عن صفاته فثابت من غدير ما تمثيل ويده وكل ما من نهجه وخلفه فاحذر من النزول قديمة أله ذي الجلال رغماً لأهل الزيغ والتعطيل من غير تأويل وغير فكر فداستحال الموتحقا والممي عنه فيا بشــرى لمن والاه فنع أغليد بذاك حتم لذي الحجي في قول اهل الفن يطلب فيه عند بعض العلما

كلامه سبحانه قديم وليس في طوق الورى من اصله وليس زبنا بجوهر ولا سبحانه فداستوی کما ورد فلا يحيط علمنا بذاته فكل ما قد جاء في الدليل من رحمة ونحوها كوجهه وعينه وصفة النزول فسائر الصفات والافعال الكن بلا كيف ولا تثنيل فرها كا انت في الذكر ويستحيل الجمل والمحزكا فكل نقص قد تعالى الله وكل ما يطلب فيـ ١ الجزم لأنه لا يكتفي بالظن وقبل يكنفي الجزم اجماعاً بما

⁽١) أنسكن الراء في عرض للضرورة ٠

فالجازمون من عوام البشر فمسلمون عنداهل الاثرِ - الباب الثاني في الافعال الخلوفة الله -

وغير ما الاسماء والصفات وضل من اثني عايها بالندم من غير حاجة ولا اضطرار كما اتى في النص فاتبع المدى لكنها كسب لنا يالاهي من ظاعة او ضدها مراد منه لنا فافهم ولاتمار منغيرما ذنب ولاجرمجري لأنه عن فعله لا يسأل وان يمذب فبمحض عدله ولا الصلاح و يح من لم يفلح وان يرد ضلال عبد يعتد أو ضده فحل عن المال وليس مخلوق بغير رزق

وسائر الاشياء غسير الذات مخلوقة لربنا من العدم وربنا مخلق باختيار لكنه لا يخلق الخلق سدى افعالنا مخسلوقة لله وكل ما يفعله العباد لرينا من غير ما اضطرار وجاز للمولى يعذب الورى فكل ما منه تعالى مجملُ وان يثب فانه من فضله فلم يجب عليه فعل الاصلح فكل من شاء هداه يهتدي والرزق ،ا ينفع من حلال لانه رازق كل الخلق

او غيره فبالفضاء والقدر شي فدع اهل الضلال والخطل ومن يمت بقتله من البشر ولم يفت من رزقه ولا الأجل

- ﴿ البابِ الثالث في الامكام ﴿ البابِ الثالث في الامكام

ارن يعبدوه ظاعة وبرا حتما ويتركوا الذيءنه زجر فواقع حتما كما قضاه بكل مقضى ولكن بالفضا وذاك من فعل الذي ثقالي كذا اذا اصر بالصغيره بمويقات الذنب والعصيان من كل ما جر عليه حوبا من غير عبد كافر منفصل فيرتجع عن شركه وصده فأمره مفوض لذي العطا وان يشأ اعطى واجزل النعم وسائر الطوائف المنافقه كن تكرر نكثه لايقبل

وواجب على العباد طرا و يفعلوا الفعل الذي به أمر وكل ما قدر او قضاه وليس واجب على العبدالرضى لأنه من فعله تعالى ويفسق المذنب بالكبيرة لا يخرج المرم من الايان وواجب عليه ان يتوبا ويقبل المولى بمحض الفضل ما لم يتب من كفره بضده ومن بيت ولم يتب من الخطا فان يشأ يعفو وان شاء انتقم وقيـل في الدروز والزنادقه وكل داع لابتداع يُقتــل الا الذي اذاع من لسانه وهم على نباتهم في الأخره كا جرى للميلبونى اهتدى ماكان فيه المتك عن استارهم فصار منا باطنا وظاهرا وجاحد وملحد منافق فانه يقبل عن إيتين

لأنه لم يُبد من ايانه كملحد وساحر وساحر وساحر فلت واذدات دلائل المدى فانه اذاع من اسرارهم وكان الدين الفويم ناصراً فكل زندين وكل مارق اذا استبان نصحه الدين

- ﴿ فعل في الكلام على الامان ﴿ -

تزيده الذنوى وينقص بالزال من غير شك فاستم واستبن وانقتنى الأثار لا أهل الأثمر ولا قديم هكذا مطلوق ونحوها من سائر الطاءات وكل فرآن قديم فابحثوا اثين حافظين للأنام كانى في النص من غير امترا

اياننا قول وقصد وعمل وفعن في اياننا نسئتني نتابع الاخبار من اهل الاثر ولا ثقل اياننا مخلوق فانه يشمل للصلاة فنعلنا نحو الركوع محدث ووكل الله من الكرام فيكتبان كل افعال الورى

~ الباب الرابع في السعيان ≫~

أو جا في الننزيل والآثار وما اتى في ذا من الامور مع كونها مخلوفة فاستفهم من امرهذا الباب حق لايرد (1) وكل ما صع من الاخبار من فتنة البرزخ والقبور وآن ارواح الورى لم نعدم فكل ما عن سيد الخلق ورد

حى فص في اشراط الساعة ≫~

فكاه حق بلا شطاط معمد ألمادي والمسبح بباب لد خل عن جدالي فانه حق كهدم المكعبة وانه أيذهب بالقرآت كذات اجباد على المشهود كذات اجباد على المشهود كا أتى في عمكم الأخبار وسطرت آثارها الأخبار

وما اتى في النص من اشراط منها الامام الحتم الفصيح وانه يقتل للدجال وامر جوج ومأجوج اثبت منها آية الدخان طلوع شمس الافتى من دبور وآخر الايات حشر النار فكاما صحت بها الاخبار

- ﷺ فصل في الر العاد ≫-

والحشر جزءا بعد نفخالصور والصحف والميزان الثواب فيا هنا لمن به نال الشفا ومن نحا سبل الدلاء لم يُرَد في الحوض والكوثر والشفاعه كفيره من كل ارباب الوفا سوى التي خصت بذي الأنوار واجزم بأمر البعث والنشور كذا وقوف الخلق للحساب كذا الصراط ثم حوض المصطفى عنه يذاد المفتري كما ورد فكن مطيعاً واقف اهل الطاعه فانها أثبتة للمصطفى من عالم كالرسل والابرار

حى فصل في الجنة والنار ≫⊸

في دار نار او نعيم جنه فالنار دار من تعدى وافترى وان دخلم (البابوار المعتدي مصونة عن سائر الكفار ومعودها وانها لم نتاف وكل اندان وكل جنه الممامصير الخلق من كل الورى ومن عصى بذنبه لم يخلد وجنة النميم للأبرار واجزم بان النار كالجنة في

⁽١) وفي بعض النسخ وان يردها

فناً الله المناميم والنظر لربنا من غير ما شين غبر فانه أي فل النص والأخبار فانه أيظر بالأبصار كما أتى في النص والأخبار لانه سبحانه لم مججب الاعن الكافر والمكذب

ولطأسه بسائر الانام مبينا للحق بالرسول حرية ذكورة كفوة بالكسب والتهذيب والفتوه لمن يشا من خانه الى الأجل من فضله تأتي لمن يشاء به وأعلانا على كل الامم وبعثمه لمائر الانام حنا بلامين ولا اعرجاج وخصه سبحانه وخوله كثيرة تجل عن احصائي كذا انشة ق البدر من غير امترا

ومن عظم منة السلام ان ارشد الحالى الي الوصول وشرط من اكرم بالبوة ولا لنال رئية النبوه لكنها فضل من المولى الأجل ولم تزل فيما مضى الأنباء حتى أتى بالخثم الذي ختم وخصه بذاك كالمام ومعجز القرآن كالمراج فكم حباه ربه وفضله ومعجزات خاتم الأنباء منها كلام الله معجز الوري → ﴿ فصل فى فضيلة نبينًا واولي العزم وغيرهم ﴿

نبينا المبعوث في ام القرى فلوسل ثم لابنيا بالحزم من كلمانقصومن كفر عصم لوصفهم بالصدق والامانة النوم والنكاح مثل الاكل

وافضل العالم من غير امترا و بعده الافضل اهل العزم وان كل واحد منهم سلم كذاك من المكومن خيانه وجائز في حق كل لرسل

سى فصل في ذكر الصعابة الكرام كا

في الفضل والمدروف كالصديق وبعده عثمان فاترك المرا مني نظامي البطين الأنزع مفرّج الاوجل وافي الحزم مجلي الصدى ياديل من فيه اعتدى ومن تعدى او قلافقد كذب فأهل بدر ثم اهل الشجره والاول أولى "لانصوص المحكة"

وليس في الامة بالنحقيق و بعده الفاروق من غيراء ترا و بعد فالفضل حقيقا فرسم محمد الأبطال ماضي العزم وافي الندى مبدي المدى مردي العدى و بعد فالافضل باقي العشر و بعد فالافضل باقي العشر و و بعد فالوفي الفراد و بعد فراد و

⁽١) تنقل الفتحة في همزة اولى إلى لام الاول وتوصل الهمزة لضرورة الوزن

في السبق فانهم نكتة الندجة في الفضل والمعروف والاصابة وعاينوا الاسرار والانوارا دين المدى وقد سما الأديانا من فضلهم أيشني أمن غليل وفي كلام الفوم والأشعار عن بمضه فاقتم وخذ علم بفضلهم عاجرى لوندري فاسلم اذل الله من لهم هجر بالفضل ثم تابعوهم طرا

وعائشة في الملم مع خديمه وليس في الامة كالصحابه فأنهم قد شاهدوا المختارا وجاهدوا في الله حتى بانا وقد اتى في محكم التنزيل وفي الاحاديث وفي الآثار ماؤد ربا من ان مجيط نظمي واحذر من الخوض الذي قديزي فانه عن اجتهاد قد صدر وبمدهم فالنابمون احرى

حى فصل فى ذكر كرامات الاوليا، واثبانها ى⊸

من تابع لشرعنا وناصح بها نقول فاقف للادلة فقد اتى في ذاك بالمحل وكل خارق أتى عن صالح فانها من الكرامات التي ومن نفاه من ذوي الضلال

⁽١) تحذف الياء لفظاً الضرورة

لأنها شهيرة ولم تزل في كل عصر ياشقا اهل الزلل على ملاك ربناكا شهر وع ـ دنالفضيل اعدان البشر وقد نعدى في المقال واجترى قال (()ومن قال سوې هذا اوټري → الباب السادس في ذكر الامار: ومنعلفانها كا ولا غنى لأمة الأسلام في كل عصر كان عن امام يذب عنها كل ذي جمود ويعتنى بالغزو والحدود ونصر مظلوم وقمع كفر وفيل معروف وترك منكر ونحوه والصرف في منهاج واخذ مال الفي والخراج وأبره فعل عن الخداع ونصبه بالنص والاجماع عدالة سمع مع الدّريه وشرطه الاسلام والحريه مكانا ذا خبرة وحاكما وان یکون من قریش عالما مالم بكن عنكر فيحتذر وكن مطيعا امره فيما امر ~ فصل في الامر بالمعروف والنهى عن المذكر كا فرضا كفاية على من قد وعى واعلم بان الامر والنهي مما علبه لكن شرطه ان يأمنا وان بكن ذا واحداً تعينـــا

⁽۱) اي امامنار ضي الله عنه

لمنكر واحذز من النقصان نقد اتى مما به بقضى العجب عن غيها لكان قد افادها فاصبر وزل (۱) بالبد والاسان ومن نهي عماله قد ارتكب فلو بدا بنفسه قذادها

-0\ الناني: \ -0\

محصورة في الحد والبرهان حس واخبار صحيح وألبظر وصف محطكاشف فانتهم انباءن الذوات فالتام استبن فذك رسم فافهم المحاصة فنكره جهل قسيع في المجا اولا فذاك عرض مفاقر فصاعدا فاترك حديث المين وضده ماجاز فاسمم زكني والمثل والغير ان مستغيض فلم نطل به ولم نتندق (۱۳)

مدارك العلوم في المهان وقال قوم عنداصحاب النطر والحد وهو اصل كل علم وشرطه طرد وعكس وهوان وان يكن بالجنس ثم الحاصه وكل معلوم بجس وحجي فان يقم بنفسه فجوهر والجميم ماألف منجزئين ومستحيل الذات غير ممكن والضد والخلاف والنتيض وكل هــذا علمه محنق

⁽١) اي ازل (٢) بالتخفيف للضروة (٣) من التنميق ، دو التحسين

لمنهج الحق على التحقيق والنص في القديم والحديث موافقاً ائمتي وسابي الاالنبي المصطفى مبدي المدى وما تمانی ذکره من الازل ورقت الاوقات والدهور معادن النفوى وينبوع الصفا خيرالورى حقاً دنص الشارع والبر والنكريم والاحان منى لمثوى عصمة الاسلام اهل اللقي من سائر الأعم ومالك عمد الصنوان لقليد حبر منهم فاسم تخل مادارت الافلاك اونجممرى مجانباً للخوض من اهل الحلف تفز بجما املت والسملام

والحمـد لله على التوفيق مسلل لمقتضى الحديث لا اعتنى بغير قول السلف ولست في قولي بذا مقلدا صلى عليه الله مأ قطر نزل وما انجلي بهديه الديجور وآله وصحبه اهـل الوفا وتابع وتابع للتسابع ورحمية الله مع الرضوان تهدى مع التبجيل والانعام أمُـة الدين هداة الأمـه لاسيا احمد والنعان من لازم لكل ارباب الممل ومن نحا لسبلهم من الورى هدية مني لارباب السلف خذها هديت وافتغى نظامي

- 1937 45

وهذه عقيدة الامام ابي بكر ابن ابي داود صاحب السنن السجسناني المتوفى بيغداد صنة ٢١٦ رحمه الله تمالي

سُمُّالِسُّالِحِالِحِمِيْ

ولا تك بدعيا لعلك تفلح اتت عن رسول الله تنجووتر بح بذلك دان الاتنياء وافصحوا كا قال اتباع لجهم واسجحوا فان كلام الله باللفظ يوضح كا البدر لا يخنى وربك اوضح وليس له شبه تعالى المسبح عصداق ما قلنا حديث مصحح فقل مثل ما قد قال في ذاك لنجح وكا: الديه بالفواضل أنفح بلا كيف جل الواحد المتمدح

تممك بجبل الله واثبع الهدى ودِن بكتاب الله والسنن التي وقل غير مخلوق كلام مليكنا ولاتك فيالفرا دبالوفف قائلا ولا لفل الفرآن خلق قراءة وقل يتجلى الله للخلق جهرة وليس عولود وليس بوالد وقد ينكر الجهمي هذا وعندنا وقد ينكر الجهمى ايضاً بمبنــه وقل ينزل الجبار في كل ليلة

⁽¹⁾ وفي بمض النسخ والسنة (٢)وفي بعض النسخ والممحوا (٣)وفي بعض النسخ لنضع

فتفرج ابواب السماء ولغتج ومستمنج خيراً ورزقاً فامنح الا خاب قوم كذبوهم وقبحوا وزيراه قدماً ثم عثمان الارجج على حليف الحير بالخير منجم على نجب الفردوس في الخلد تسرج وعامن فهر والزبير المدح معاوية اكرم به ثم امنيح بنصرهم عن ظامة النارزحزحوا ولا تك ظماناً تعيبونجرح وفي الفتح آي للصحابة تمدح حنوا فالمهم قولا وفعلا فأفلحوا دعامة عقد الدين والدين افيح ولاالحوض والميزان انك لنصم من النار اجساداً من الفحم تطرح كعبة حمل السيل اذجاء يطفح

الى طبق الدنيا بين أبفضاله يقول الا مستغفر بلقَ غافراً روى ذاك قوم لا يرد حديثهم وقل ان خبر الناس بعد محمد ورابعهم خبر البرية بمدهم وانهم والرهط لا ريب فيهم سعيد وسعد وابن عوف وطلحة وعائش ام المؤمنين وخالنـــا وانصاره والماجرون ديارهم وقل خير قول في الصحابة كلهم فقد نطق الوحى المبين بفضلهم و مَن بمد هم والتابعون بحسن ما وبالقدر المقدور أيتمن فانه ولا لنكرن جهلا نكبراً ومنكراً وقل ُ يخرج الله العظيم بفضله على النهر في الفردوس تحيى عائه

⁽١) وفي بعض النسخ بعيب

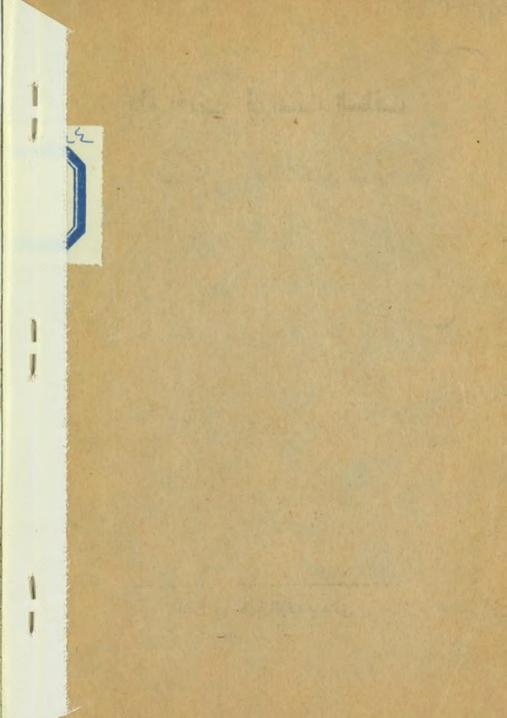
وان عذاب القبر بالحق موضح وفعل على فول النبي مصرح بطاعته ينمو وفي الوزن يرجح مقال لمن يهواه يودي و بفضح الا انما المرجي بالدين يمزح فتطمن فياهل الحديث ولقدح فقول رسول الله ازكى وشرح فانت على خير تبيت وتصح

وان رسول الله للخلف شافع وفل الله الايمان قول ونية وينقص طوراً بالماضي وتارة ولا تعتقد رأي الحوارج انه ولا تك مرجياً لموباً بدينه ولا تك من قوم تلهوا بدينهم ودع عنك آراء الرجال وقولمم اذا مااعتقدت الدهر ياصاح هذه

قالب العليمي في طبقائه: قال ابن بطة ؛ قال بن بى دارد: هذا قولي وقول الجيوقول الحمد بن حنبل وقول من ادر كنا من اهل العلم ومن لم ندرك فيما بلفنا عنه في قال غير هذا فقد كذب (كذا في مختصرنا المطبوع بدمشق سنة ١٣٣٩) وقد اطلعنا على شرح لهذه الفصيدة للعلامة السفار بني مو رخ سنة ١١٧٦ موجود في مكتبة بني الدرة بدوما اطنب فيه الشارح كهادته رحمه الله آمين موجود في مكتبة بني الدرة بدوما اطنب فيه الشارح كهادته رحمه الله آمين موجود في ملبعة البرقي بده شق عليه العموم المحموع المبارك في مطبعة البرقي بده شق عليه العموم الحرام من شهور سنة ١٢٥٠ على يد جامه الحقير محمد جميل الشطي عني عنه على يد جامه الحقير محمد جميل الشطي عني عنه على على يد جامه الحقير محمد جميل الشطي عني عنه







LIBRARY OF PRINCETON UNIVERSITY



(NEC) BP166 .N353 1932